النشرة

مطرانية بغداد والكويت وتوابعهما للروم الأرثوذكس

الأحد 26\09\2021 العدد (39) (انتقال القديس يوحنا الانجيلي)

اللحن: (5) – الإيوثينا: (3) – القنداق: يا شفيعة المسيحيين – كاطافاسيات: افتح فمي

﴿ التأمل الروحي ﴾

"للقديس افرام السرياني"

إتّقِ الله واحفظ وصاياه (أمثال 12: 13) فتعاين محتقريك قد صاروا وراءك سريعاً. وإذا لم يكن ذلك ههنا فسيكون هناك. احفظ المحبّةَ مثل حدقتيْ عينيك، فإنّ فيها النور والحياة. احفظها فإنها سرور جميع مقتنيها. وهي مقتنى إلهي ومرتبة ملائكية. احفظها فإنك إن أحببتها تجدِّد حياتك كتجدُّد النسر. إذا حفظتها فستبتهج أمام الله. إن أحببتها فتتيسّر طرقك في أعمالك جميعها. إن أحببتها تسكن فيك نعمة الله وتكون النعمة ينبوع أشفية للناس وبطيب نسمتها ينتعش قلبك، فإنها هي قاعدة الفضائل جميعاً. لا حزن على موت فيها. تعلَّم العدل والشجاعة، الصبر والسلام. الرب نفسه هو يعطينا إياها وأثمارها.

فليحبَّ بعضنا بعضاً ليخزى عدوَّنا، لأنه لا يزال ينفث غيرة وحسداً على عبيد الله، ولأن تابعي العدوّ إذ رأوا بينهم أخاً يخدم الرب في صميم نفسه ويرضيه، فلا يُسرُّون، بل ينسجون له الحيل ليطردوه ويفعلون ذلك خشية نجاحه في التقوى الخالصة فيضحي أقوى منهم. فإذا طرد هذا وانصرف يكون مبرّراً من تبعة الانفصال. أما الذين تسبَّبوا له في ذلك فلن يكونوا أبرياء.

... ليحبَّ بعضنا بعضاً، حتى إذا ما رأى الرب إيماننا ومودّتنا بعضنا لبعض في مخافته يفرح بنا على حسب ما كُتب: " ليفرح الرب بأعماله " (مز 103: 31)، تيقظ واحذر، لأن حيلَ المحال عديدة. فإذا رأى أحداً يريد أن يتيقظ يثير عليه أخاً من المتوانين جداً لكي يستولي عليه. فإذا ارتبطا بصداقة يُنمي بينهما المودة والدالة، لا للفضيلة بل ليلقي الكدر في أفكارهما بتأثير هذه الصداقة الحميمة ويلقحها بلذة الهوى. فيقع شرّ عظيم. وبعد العمل هذا تشتد البغضاء بمقدار ما كان بينهما منذ هنيهة من المحبة غير اللائقة. أما المتقي الرب فلا يحبّ أحداً محبة خالية من الحكمة العلوية أي طاهرة ثم سلامية وما يلي ذلك.

إذا سكنت مع اخوة فلا تتعود أن تأمر، بل الأولى أن تصير لهم مثالاً للأعمال الصالحة (تي 2: 7)، مطيعاً لما يقوله لك الآخرون. وإذا اقتضى الحال أن تتكلَّم فكن كمن يشير (أي يتكلَّم بالإشارة). وإن جاوب أخ وقاوم ما قلت فلا تدع ذهنك يُغلَب بالغيظ، بل اطرح مشيئتك من أجل المحبة والسلام. فإن طردت الغضب الشيطاني بالوداعة، فلن يتسلَّط عليك. وقل فيما بعد للذي قاوم أقوالك: أيها الأخ المبارك أنا تكلمت بما يليق، وهذا قصدي. فاغفر لي.

وليكن الأمر كما قلت أنت. وبهذا تكون قد عدت أدراجك مخزياً المحال منشيء الهياج لأن من يخاصم ويتشبّث بمشيئته يثير بلبلة وغضباً لا يشفى. والغضب يستريح في أحضان المنافقين.

﴿ الرسالة ﴾

بروكيمنن باللحن الرابع

إلى كلِّ الأرضِ خرجَ صوتُهم.

ستيخن: السماواتُ تُذيعُ مجدَ الله.

فصل من رسالة القديس يوحنا الرسول الأولى الجامعة (1 يو 4: 12-19) (للرسول))

الله لم يُعاينْهُ أَحَدٌ قطُّ. إنْ أَحبَبنا بعضَنا بعضًا يَثبُتُ الله فينا وتكونُ محبَّتُهُ كاملةً فينا* وبهذا نعلمُ أنَّا نثبُتُ فيهِ وهوَ فينا بأنَّهُ آتانا من روحِهِ* ونحنُ قد علِمنا ونشْهَدُ أنَّ الآبَ قد أرسلَ الابنَ مخلِّصًا للعام* فكلُّ مَنْ اعترفَ بأنَّ يسوعَ هوَ ابنُ الله فإنَّ الله يثبُتُ فيهِ وهوَ في الله* ونحنُ قد عَرفنا وآمنَّا بالمحبَّةِ التي عندَ الله لنا. اللهُ محبَّةٌ. فمَنْ ثبَتَ في المحبَّةِ فقد ثبَتَ في اللهِ واللهُ فيه* بهذا كَمَلَت المحبَّةُ فينا حتَّى تكونَ لنا ثِقةٌ يومَ الدين بأن نكونَ كما كانَ هو في هذا العالم* لا مخافةَ في المحبَّةِ بل المحبَّةُ الكاملةُ تنفي المخافةَ إلى خارج. لأنَّ المخافةَ لها عذابٌ. فالخائفُ غيرُ كاملٍ في المحبَّة* نحنُ نُحِبُّ اللهَ لأنَّهُ قد أَحبَّنا هو أولاً.

﴿ الإنجيل ﴾

فصل من بشارة القديس يوحنا الإنجيلي

(يو 19: 25-27، 21: 24 -25) (للرسول))

في ذلك الزمان كانت واقفةً عند صليب يسوعَ أُمُّهُ وأخت أمه مريم التي لكلاوبا ومريم المجدلية* فلمَّا رأى يسوع أمَّهُ والتلميذ الذي كان هو يحبُّهُ واقفًا قال لأمِهِ: يا امرأة هوذا ابنُكِ* ثمَّ قالَ للتلميذ: هوذا أمُّكَ. ومن تلك الساعة أخذها التلميذُ إلى خاصَّتِهِ* هذا هو التلميذ الشاهد بهذه الأمور والكاتب لها وقد عَلِمنا أنَّ شهادتهُ حقٌّ* وأشياءُ أُخر كثيرةٌ صنعها يسوع لو أنَّها كُتِبَتْ واحدةً فواحدةً لما ظَنَنْت العالمُ يسع الصُّحفَ المكتوبة.

﴿ طروبارية القيامة باللحن الخامس ﴾

لنسبح نحن المؤمنين ونسجد للكلمة، المساوي للآب والروح في الأزلية وعدم الابتداء، المولود من العذراء لخلاصنا، لأنه سر بالجسد أن يعلو على الصليب ويحتمل الموت، ويُنهض الموتى بقيامته المجيدة.

﴿ طروبارية للرسول باللحن الثاني ﴾

أيها الرسول المتكلم باللاهوت، حبيب المسيح الإله، أسرعْ وأنقذ شعباً عادم الحجة، لأن الذي تنازل أن تتكيء على صدرهِ يقبلك متوسلاً، فإليه ابتهلْ أن يبدّد سحابة الأمم المعاندة، طالباً لنا السلامة والرحمة العظمى.

﴿ قنداق يا شفيعة المسيحيين ﴾

يا شفيعة المسيحيين غير الخازية، الوسيطة لدى الخالق غير المردودة، لا تعرضي عن أصوات طلباتنا نحن الخطأة، بل تداركينا بالمعونة بما أنك صالحة، نحن الصارخين نحوك بإيمان: بادري إلى الشفاعة وأسرعي في الطلبة يا والدة الإله المتشفعة بمكرميكِ دائمًا.

﴿ الغذاء الروحي ﴾

"سلسلة يارونداً: الناسك المغبوط باييسيوس الآثوسي" "العائلة ونهاياتُها"

القسم الثالث: الأولاد وواجباتهم. الفصل الأول: أفراح الأولاد وأتراحهم.

المعمودية..

– يا روندا، يودّ بعض الأهل الذين تزوجوا زواجاً مدنياً أن يعمّدوا أولادهم، فهل يُسمح لهم بذلك؟

– ولماذا لا يُسمح؟ ما ذنب هؤلاء الأولاد؟ رغبة الأهل في تعميد أولادهم تُظهر أنهم ليسوا لا

مبالين وأن شيئاً ما يعتمل في داخلهم. إذا أردنا مساعدتهم، فعلينا أن نعرف الأسباب التي دفعتهم إلى إجراء الزواج المدني، ومن ثم الأسباب التي دفعتهم لتعميد أولادهم.

– يا روندا، لنفترض أن راهبة عمّدت أحد الأطفال عندما كانت علمانية، فهل يجوز لها أن ترسل إليه، وهي في سلك الرهبنة، الهدايا كما جرت العادة؟

– الراهبة محرّرة الآن من هذه الواجبات. قد يقوم ذووها بهذا العمل، الراهبة تساعد فقط بالصلاة.
– يا روندا، تقصد أن ذوي الراهبة يستطيعون تقديم الهدايا من تلقاء أنفسهم؟

– نعم، فعلى الراهبة أن لا تُلزمهم بذلك. كل ما تفعله هو رفع الصلاة لكي ينير الله أفكارهم. على العرّاب تُلقى مسؤولية كبيرة. تعهّد أهلي بأن يعمِّد أحد أفراد العائلة طفلاً من عائلة صديقة، وعندما حان الوقت، وَجَد الأهل أن معظم الأفراد غائبون فطلبوا مني أن أعمِّده. كنت حينئذ في السادسة عشر من عمري ولم أرِد أن أكون العرّاب لأني كنت أعرف المسؤولية الجسيمة التي ستُلقى على عاتقي، وجدتُ نفسي في مأزق صعب، فرفعتُ صلاةً حارّةً وقلتُ: يا ربي إذا كان هذا الولد سيُصبح إنساناً صالحاً فاقتطع مني السنوات التي سأعيشها وأعطها إياه، أما إذا كان سيصبح إنساناً سيئاً فَخُذه الآن وهو ملاك صغير. عمّدتُه وأعطيته اسمَ بولس، وبعد أسبوع رقد، وها هو الآن في السماء مع الملائكة!

الأولاد اليتامى..

– يا روندا، هل يُسمح للأولاد بمشاهدة والدهم وهو ميت؟

– الأفضل ألاّ يشاهدوه. إذا كنّا نحور وندور لنُبلغَ الكبيرَ نبأ وفاة أحد الأشخاص، فكيف يكون الحال مع الصغير.

– في أيّ سنٍّ إذاً يجوز ذلك؟. (البقية في العدد القادم).

﴿ قصة قصيرة معبّرة ﴾

" توبة شاب"

ارتبط هذا الشابّ بالكنيسة، وأحبّ الصلاة كثيرًا، لذا كان يواظب على حضور القدّاس الإلهيّ، والاشتراك بالأسرار المقدّسة، كما اهتمّ، أيضًا، بالموسيقى الكنسيّة، وأخذ يتعلّمها، وتذوّق حلاوتها ممّا زاده ارتباطًا بالكنيسة. وعندما أحسّ بمحبّة كبيرة للخدمة انتظم في جمعيّة تهتمّ بالفقراء، ففرح جدًّا بهذه الخدمة، وراح يتمّمها بحماس وافر .

صار هذا الشابّ يختلط بأصدقاء بعيدين عن الكنيسة، وبدأت مواظبته على القدّاس الإلهي تخفّ، وكذلك مناولته من الأسرار الطاهرة، وظهر ذلك على سلوكه، فصار تدريجيًّا، ودون أن يحسّ، يتصرّف تصرّف الشابّ المتهوّر الطائش.

تعلّم شرب السجائر، وأخذ يتناول منها بإفراط، ثمّ تعلّم بعد ذلك تعاطي المخدّرات، حتّى ابتعد تمامًا عن الكنيسة وعن أصدقائه الذين حاولوا بشتّى الطرق استعادته إلى أحضان الكنيسة، ولكنّهم فشلوا. فانتهز هذه الفرصة أصدقاؤه الجدد، وبدأوا يشكّكونه بإيمانه بالمسيح، فتأثّر بهم، وأخذ يفكّر في نكران إيمانه، والتخلّي نهائيًّا عن الكنيسة وجوّها.

سمع كاهن رعيّته بما صار إليه أمره، واستطاع بعد محاولات كثيرة أن يقابله، فعامل الكاهنَ معاملة جافّة جدًّا، ولم يسمع لنصائحه، وأصرّ على ترك معتقده.

وفي يوم من أيّام الأسبوع، وفيما كان الكاهن يعقد اجتماعًا دينيًّا، طلب من الحاضرين الصلاة بحرارة من أجل هذا الشابّ الضالّ. وهكذا بدأت الصلوات من الأهل والأصدقاء والأقارب، غير أنّ الشابّ لم يرتدع، بل بقي ثابتًا على موقفه.

حاول الكاهن مرّة أخرى مقابلته، فرفض هذه المرّة، وبعد إلحاح شديد من الكاهن قبل أن

يقابله لدقائق، فقط، أعلن أثناءها، مجدَّدًا، إصراره على ترك إيمانه .

وأيضًا، ازدادت الصلوات ترافقها الأصوام من كلّ الأصدقاء، ومن الكاهن نفسه، طالبين بحرارة تدخّل الله لإنقاذ ابنهم وأخيهم سجين الخطيئة.

في هذه الأثناء كان أصدقاؤه الجدد يعلّمونه كيف يتوغّل أكثر فأكثر في نكران الله، ويقدّمون له الدليل بعد الدليل على عدم وجوده، حتّى بات صديقنا مقتنعًا تمامًا بأفكاره. وفي أحد الأيّام، اقترح أحد هؤلاء الأصدقاء القيام بنشر مقال عن الإلحاد يحمل توقيعهم، وطلبوا من صاحبنا أن يكون توقيعه مرفَقًا بشهادة بأنّه لم يرَ في المسيحيّة الإلهَ المرتجى، ولذلك تركها ليتبع طريقًا آخر، ولمّا تبعه وجد سعادته فيه. ولكنّ الشابّ، وكأنّه قد استفاق من كبوة عميقة، رفض بإصرار التوقيع والشهادة قائلاً: "كلا، لن أوقّع، لأنّ هذا الكلام غير صحيح. إنّي وأن كنت قد ابتعدت عن الطريق الصحيح الصالح، فإنّ هذا لا يعني أنّ الطريق غير صالح."

فوجئ الجميع بموقف الشابّ، وحاولوا جهدهم لإقناعه، أمّا هو، ففتح الباب وفرّ راكضًا إلى الكنيسة، وكان الكاهن يقيم صلاة الغروب. اندهش الحاضرون لوجوده بينهم، أمّا هو، فاقترب من الكاهن وهمس له سرًّا ببعض الكلمات المصحوبة ببكاء. احتضن الكاهن ابنه، وقال له بصوت مرتفع سمعه الجميع: "تمّت اليوم ولادة جديدة لروح جديدة، فلنبتهج ونفرح، لأنّ ابننا هذا كان ضالاً فوجد. هيّا بنا جميعًا لنرتّل: المسيح قام، لأنّ أخانا كان ميتًا بالنكران، فقام من غفوته لحياة جديدة". وهنا ركع الحاضرون كافّة وهم يؤدّون صلاة الشكر. أمّا الشابّ، فركع عند قدميّ الكاهن ليعترف بزلّته وينال غفرانها. وهكذا عاد إلى حياته الأولى كشخص محبّ للكنيسة وتراتيلها وكلّ ما فيها.

"إنّها نعمة روحيّة من الله أن يدرك الإنسان خطاياه ويتوب عنها" للقديس اسحق السرياني.

﴿ السنكسار – سير القديسين ﴾

"القدّيس يوحنا الإنجيليّ"

تُعيِّد الكنيسة المقدسة في السادس والعشرين من شهر أيلول لتذكار القدّيس يوحنا الإنجيليّ.

هو يوحنّا بن زبدي أخو يعقوب، من بيت صيدا في الجليل. دعاه الرّبّ يسوع وأخيه يعقوب فيما كانا في السفينة مع زبدي أبيهما يصلحان الشباك، فتركا السفينة للوقت وأباهما وتبعاه. كانت محبّته للمسيح عظيمة وسيرته ممتازة، فعرف بالتلميذ "الحبيب". يوحنّا كان الأقرب إلى قلب المسيح. كان أكثر تلاميذ الربّ يسوع تعلّقاً بالبتولية والنسك، حتّى إن الكنيسة وصفته بالرسول" البتول والمعادل للملائكة". الكتب الليتورجيّة تسميّه صديق المسيح وتقول عنه أنّه ساكَنَ المسيح منذ الطفوليّة.

كان واحدًا من التلاميذ الثلاثة الذين اصطحبهم الربّ يسوع في حادثة التجلّي، وهو الذي جلس بجانبه في العشاء الأخير واتّكأ على صدره، هو رافق السيّد إلى الصلب وطلب منه أن يهتمّ بمريم ويعتبرها أمّه فأخذها يوحنّا إلى خاصّته. بعد قيامة المسيح كان هو الذي ركض إلى القبر مع بطرس، وتلقى مع التلاميذ الآخرين الكلمة أن يبشّروا بالإنجيل إلى أقصى الأرض، ثم عاين السيّد صاعدًا إلى السماوات وأخذ الروح القدس يومَ العنصرة. ويغلب الظن أنّه آخر من بقيَ من التلاميذ في أورشليم. وَرَدَ في التقليد أنّه بشّر في آسيا الصغرى خاصّة مدينة أفسس التي لاقى فيها مواجهة شديدة حتى الموت. وصل صيته إلى الأمبراطور دوميتيانوس الذي نفاه إلى جزيرة بطمس وهناك يُقال أنّه كتب انجيله، و سفر الرؤيا. وبعد وفاة الأمبراطور عاد إلى أفسس حيث تابع عمله البشاريّ وهدى عددًا من الشباب إلى الإيمان الحقيقيّ. توفّي عن عمر يربو على 105 سنوات.

فبشفاعة القدّيس يوحنا الإنجيليّ، أيها الرب يسوع المسيح إلهنا ارحمنا وخلّصنا آمين.